

تاج العروس من جواهر القاموس

صَرَافَنْدُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ وَهُوَ مَحْرُكَةٌ مَعَ سُكُونِ الذُّونِ . وَآخِرُهُ هَاءٌ عَلَى مَا فِي الْمَرَاوِدِ وَاللِّبَابِ : دَ أَوْ قَرِيبةٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ قَرِيبَةٌ مِنْ صُورٍ يَنْسَبُ إِلَيْهَا التَّيْنِ وَمِنْهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ الْأَنْصَارِيِّ الْمُحَدِّثِ .
ص - ع - د .

صَعْدَ فِي السُّلَّمِ وَفِي الدَّرَجَةِ وَأَشْبَاهَهُ كَسَمِعَ صَعُودًا كَقُعُودٍ وَلَا يُقَالُ :
أَصْعَدَ مِنْ مَكَّةَ وَأَصْعَدَ . وَصَعَّدَ فِي الْجَبَلِ وَصَعَّدَ عَلَيْهِ تَصْعِيدًا كَأَصْعَدَ
أَصْعَادًا بِالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ وَصَعَّدَ فِي
الْأَرْضِ : رَقِيَّ مُشْرِفًا وَلَمْ يُسْمَعْ صَعْدَ فِيهِ أَي كَفَرِحَ . بَلْ يُقَالُ : صَعْدَهُ
 . وَهَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ كَمَا نَقَلَهُ
شَيْخُنَا . قُلْتُ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ : " إِذْ تَصْعَدُونَ " جَعَلَ الصُّعُودَ فِي الْجَبَلِ
كَالصُّعُودِ فِي السُّلَّمِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : يُقَالُ صَعْدَ فِي الْجَبَلِ وَأَصْعَدَ
فِي الْبِلَادِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَعْدَ فِي الْجَبَلِ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى :
إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ " وَقَدْ رَجَعَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ :
اسْتَوْأَرَتِ الْإِبِلُ إِذَا نَفَرَتْ فَصَعِدَتِ فِي الْجَبَلِ ذَكَرَهُ فِي الْهَمَزِ . وَقَدْ أَشَارَ
فِي الْمَصْبَاحِ إِلَى بَعْضِ ذَلِكَ . وَأَصْعَدَ : أَتَى مَكَّةَ زَيْدٌ شَرَفًا قَالَ أَبُو صَخْرٍ :
يَكُونُ النَّاسُ فِي مَبَادِيهِمْ إِذَا يَبْسُ الْبِقُلُ وَدَخَلَ الْحَرُّ أَخَذُوا إِلَى حَاضِرِهِمْ فَمَنْ
أَمَّ الْقَيْلَةَ فَهُوَ مُصْعِدٌ وَمَنْ أَمَّ الْعِرَاقَ فَهُوَ مُنْجِدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو صَخْرٍ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ فَصَاحٌ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ :
عَارَضْنَا الْحَاجَّ فِي مُصْعِدِهِمْ أَي فِي قَصْدِهِمْ مَكَّةَ وَعَارَضْنَاهُمْ فِي مُنْجِدَرِهِمْ أَي
فِي مَرَجِعِهِمْ إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ مَكَّةَ . قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : وَقَالَ لِي عِمَارَةُ : الْإِصْعَادُ إِلَى
نَجْدٍ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ وَالْإِنْحِدَارُ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَعُمَانَ فَإِذَا عَرَفْتَ
هَذَا ظَهَرَ لَكَ مَا فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْقُصُورِ . وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ ذَهَبَ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ . وَنَصُّ عِبَارَةِ الْأَخْفَشِ : أَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ : سَارَ وَمَضَى وَذَهَبَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ
 .

فَإِنَّ تَسْأَلِي عَنِّي فَيَا رَبِّ سَائِلٌ ... حَفِيٌّ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ بِهِ حَيْثُ
أَصْعَدَا وَيُقَالُ : أَصْعَدَ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ حَيْثُ تَوَجَّهَ . وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ

والوادي لا غيرُ : انحدَرَ فيه وذَهَبَ من حَيِّهِ يَجِيءُ السَّيْلُ ولم يَذْهَبْ إلى
أَسْفَلَ الوادي كَصَعْدٍ فيه تَصْعِيداً . وَأَنشَدَ سيبويه لعبدِ بنِ هَمَّامٍ
السَّلوليِّ : .
فإِمامًا تَرَ يَنْبِي اليَوْمَ مُرْجِي مَطْيَيْتِي ... أَصَعَّدُ سَيْرًا فِي البِلَادِ
وَأَفْرَعُ